

الآخيرة اقلعوا عن احوالهم ليعترفوا بالايمان المستقيم وتنفذ الكهنة يتنافسون في عمل  
 اخير تحت نظارة رعاتهم العيورين . فللكلدان خورنيتان كبيرتان وعدة كنائس اقدمها  
 كنيتهم الكاتدرائية على اسم الشهيدة مسكينة او مكيتا ثم كنيسة مار  
 ايشوعياح وكنيسة العذراء الطاهرة على ضفة دجلة ومصايف عديدة وديران على  
 اسم مار ميخائيل ومار ايليا الجيري غربي الموصل وجنوبها . قيل ان عدد الكلدان  
 في هذه الابشية البطريركية وحدها مع القرى الكاثوليكية المجاورة لا يقل عن  
 ٢٥٠,٠٠٠ . وكذلك للسريان الكاثوليك ثلث كنائس : الطاهرة ومار آخرداما ومار  
 توما ولهم قريبا من الموصل دير شهير تجري فيه عدة كرامات على اسم الشهيد مار  
 بهنام . وهم اليوم في ولاية الموصل نحو ١٠٠,٠٠٠ . وقد اشتهر بينهم رجال افاضل  
 تشرفت بهم ملتهم كالطيب الذكر البطريرك انطون سنجري والكثير الاثر السيد  
 اقليمس يوسف داود وغبطة بطريركهم الحالي الذي احز له بصنغته الذكر الجليل  
 بين علماء عصره .

هذا بعض ما قرأ به نظرنا مدة اقامتنا في الموصل وكان يودنا ان نتجول في  
 ارباض المدينة ونتنهد اديرتها ومزاراتها لولا قصر وقتنا واضطرابنا بمواصلة سيرنا  
 الى بغداد  
 ( له بقية )

## وزن فَعُول في العربية

نبذة لدرية للاب لويس وترفال اليسوعي

ان كتب اللغة في العربية مع سمتها وضخم احجامها لا تزال مخنأة في اشيا  
 كثيرة لم ينتبه اليها انتمهم او اشاروا اليها لشادة خفيفة لا تكاد تعني بالمقصود .  
 فينبغي علينا الشكر للمستشرقين الذين لا يدعون بابا الا طرقوه وحجابا الا مزقوه  
 فمن جهة تلك الابحاث درسهم للاوزان العربية من اسماء وافعال فانهم اتسروا  
 فيها وقابلوها باوزان اللغات السامية الشقيقات فاستفادوا من هذه المقابلة فوائد جمة  
 لبيان اصل تلك الاوزان وتركيبها وانغراضها . فمما تسروه منذ عهد قريب كتاب

للدكتور كزل بروكمان (١) قابل فيه بين اوزان الاسماء والافعال في العربية  
والسريانية والعبرانية والحبشية واللغات القريبة منها . واخص منه كتاب للعلم  
بُرث في اوزان الاسماء في اللغات السامية (٢)

فمن جهة ما اوردها هناك وزن « قُؤل » بفتح الاوّل وتشديد الثاني المضموم  
ذكر امته بعض الامثلة العربية من اوصاف وموصوفات وعرضاه على شبهه في  
اللغات السامية الاخرى كالعبرانية والسريانية والحبشية وكان سببها الى ذلك بعض  
المشترقين كالاستاذ فيشر ( A. Fischer ) في المجلة الاسيوية الالمانية (ZDMG)  
( LVIII ( 1904 ), p. 875-876 ) والاساذ پريتوريوس ( Prætorius ) في  
( Ibid. LVII, 776 ) وفولرس ( Vollers ) ونالينو ( Nallino ) فذكروا  
هذا الوزن في الاعلام العربية ورأوا ان معناه التعطف والتردد فسوا به هذا الوزن  
« caritatif »

على أننا رأينا كلامهم بهذا الصدد غير متوفٍ فأجبنا ان نعود الى ذلك  
البحث فنعرض على اللغويين ملاحظاتنا فنذكر اولاً شيوع هذا الوزن ثانياً معانيه  
ثالثاً تركيبه ورابعاً اصله

### ١ شيوع وزن قُؤل

ان وزن قُؤل شائع في العربية في عدّة موصوفات كبلوط وتُور ودُورح  
( سم ) ورتُوم ( شجرة ) وسُور ( حيوان ) وسُوط ( مسكة ) وعُجور وفُوج  
وقُدوم وقُعود ( بئر عميقة )

وجاء ايضاً في الاوصاف لكثرة تادر ومنه درهم سُورق اي زائف . واجازوا  
قُدوس وسُوح بالفتح وان كان ضم الاوّل اشيع . جاء في تاج العروس في مادة  
« سِوح » ما حرقه :

« سِوح وقُدوس والنم فيها ويفتحان عن كُراع من صفاته تعالى لانه سِوح ويندس  
كذا في المحكم . . . قال ابو اسحق : السُوح الذي يرمّ من كل سوء والقُدوس المبارك

(١) وهو في قسمين ضخمين واسم بالالمانية (C. Brockelmann : Vergleich. Grammatik d. semit. Sprachen)

(٢) واسم (J. Barth : Die Nominalbildung in d. semit. Sprachen)

والظاهر. قال اللحياني: المَجْمَع عليه فيها الضمّ (قال) فان فتحتَه فجاثر. وقال ثعلب: كل اسم على فَعُول فهو مذروح الأزل الألسن. والقُدُوس فانّ الضمّ فيها أكثر وكذلك الذُرُوح كذا في الصحاح. وقال الشيخ أبو حيان في ارتشاف الضرب تنقلاً عن سيويه: ليس في كلام العرب فَعُول صفة غير سُبُوح وقُدُوس واثبت فيهم بعضهم ذُرُوحاً فيكون اسماً ومثله قال الفراء في جامع. قال شيخنا: ولكن حكى النهري عن اللحياني في نوادره انه يقال: دَرَم سَتُون وسَبُوط لضرب من السك وفُرُوج لواحد الفرايج. وحكوا أيضاً اللتين في سَعُود وكَلُوب انتهى. وقال الازمري: وسائر الاسماء تجيء على فَعُول. قال سَعُود وقَعُود وقَبُور وما اشبهها والفتح فيها اقبس والضم أكثر استعمالاً»

وأكثر ورود هذا الوزن في الاعلام ولا سيما الاعلام الشائعة على السنة الجمهور فأنها كثيرة تُتيف على الثة كسَعُود وسَأُوم وسَكُور وصَرُوف وفَعُول وهلم جرا

وزن فَعُول في الاعلام يشترك بين المذكر والمؤنث فالذكر كما مرّ والمؤنث كأُمون (امينة) ورجون (ريجينا) وزُتوب (زينب) وغير ذلك وربّما اتى وزن فَعُول بالسا. المتصورة على وزن فَعُول فيقولون في الموصوف كقوّة لواحدة الكمّون. ويقولون في الوصف حمرة كحمرة الحبق. ويقولون في الاعلام قدورة وبدورة (مدكران) وحبوبة وزُتوبة (مؤنثان)

### ٢ من وزن فَعُول

انّ المستشرقين السابق ذكرهم قد نظموا وزن فَعُول في جملة الاوزان الدالة على التعطف والتودد بيد ان كلامهم في هذا الصدد لا يعني بالمرام فانّ لهذا الوزن على ما زى معاني شتى على صورته المذكورة والمؤنثة: اولها المبالغة كما في قولك عبود علم للكثير العبادة وقعود للبنر المبالغة القمر وحمرة للرجل المتأهي في الحسّ وحبوبة للمرأة البليغ حبها في القلوب

ثانياً اقتصار اللفظ ونحته فقالوا: جَبُور ومَعُول ودَفُول بدلاً من جبرائيل وميخائيل ورفائيل وطلّوس عوض انطونيوس وعشوس مخمّوه من عبد المسيح ثالثها التودد والتعطف كسَعُون وجَبُول وزُتوب ونَسُوم (اعلام) رابعها التصغير كترُوم (مريم) وسَتُوت (من ست او سيدة) ونَجُوم (من نجمة)

خامسها اللقب مع اشارة الى بعض الموصفات كدُبُوس وجُوروس وشُعود  
وكُجُوش وقُدُوم وقُتُور كلها من الاعلام

## ٣ تركيب وزن فعول

يركب هذا الوزن بالعدول عن اوزان اخرى قريبة منه كما قالوا عَتر في عامر .  
فتقلوا الى فعول وزن فاعل ( باسل بَسُول . مَالِك مَلُوك . جَاير جَبُور . كَامِل  
كُتُول ) ووزن فاعلة ( فَاطِمَة فَطُوم . عَائِشَة عَيْرُوش ) ووزن فَعَال او فَعِيل ( زَيْنَب  
زُيُوب . زَيْنَة زَيُون . مَرْيَم مَرُوم . صَيْرَف صَرُوف ) ووزن فَعِيل وَفَعِيلَة ( سَلِيم  
سَلُوم . نَصِيح فَصُوح . أَمِيئَة أُمُون . وَشْفِيقَة شَفُوق . بَدِيعة بَدُوع ) والأوزان فَعَل  
فَعِل فَعَل فَعَل الخ ( بَدْر بَدُور وَبَدُورَة . هِنْد هُنُود . يَمْرُ نَشُود . حَسَن حَسُون .  
نَحْل نَحُول . لُحْد لُحُود . كُحْل كُحُول ) . ووزن فَعَلَى ( سَعْدَى سَعُود )  
وربما ركبوا هذا الوزن من اسماء دخيلة او اعجبية فقالوا من ميخائيل مَحُول .  
ومن زَكْرِيَّا زَكُور . ومن أَنْطُونِيوس طَنُوس . ومن سِيْلِيَا سَسُول . ومن  
كَلَرِيْنَا كَلُور . ومن مَارِيْنَا مَرُون . ومن هَيْلَانَة هَلُون . ومن مَادِلِيْنِه وَمَاتِلِدَا  
مَدُول وَمَسُول . ومن وَيْمِيْنَا رَجُون

ورأيت أنهم يختصرون بهذا الوزن الاعلام المركبة الاضافية كشُعود ولَطُوف  
وَبَصُور وقُتُوح الخ اصلها شكر الله ولفظ الله ونصر الله وفتح الله الخ

## ٤ اصل وزن فعول

العالم على ظننا ان وزن فعول ليس عربياً بسل مستعاراً من احدى اللغات  
الشقيقات كالارامية او العبرانية لكثرة فيها . والدليل على ذلك ان اكثر الموصفات  
العربية على وزن فعول ليست اصيلة بل دخيلة كتُتُور وَبَلُوط وَزُقُوم وقُرُوج لا  
يمكن ردها الى اصل عربي محض

وهي اقل وجوداً في الاوصاف كما رأيت اذ لم يذكرها من هذا الوزن الا  
كلمتين نادرتين حَمُوقَة وَسُتُوق والثانية اعجبية . اما قَدُوس وَسَبُوح فدخيلتان  
اصلهما من الآرامية فضلاً عن ترجيح الضم في اولهما  
وأكثرهما ورد من هذا الوزن الفاظه الاعلام وليس لها ذكر في المعاجم القديمة

ألا القليل منها كتبود وهبود وحشود . والباقي شائع على السنة العامة لم يُدَوَّن في كتاب يركبونه كما يدور على السهم والله اعلم

## مطبوعات شرقية جديدة

Un Nouveau Russe Vladimir Soloviev par MICHEL D'HERMIGNY. Paris, G. Beauchesne et C<sup>ie</sup>, 1911. in-12, XVI-336

سيرة الفيلسوف الروسي فلاديمير سولوفيايف

ظهير في روسية في وقت واحد رجلان عظيمان ادعيا اصلاح وطنها وسلكا لتوال غايتها طريقا مختلفة احدهما لاون تلسري الذي اراد ان يبني اصلاحه على دعائم راحنة فوجد الدين ونشر المبادئ الاشتراكية واثار في قلوب العامة الطامع وروح الثورة فذهب ولم يبق من علمه غير طنطنة كلام واضغات احلام . والآثر فلاديتير - سولوفيايف شخص الداء الذي ينخر عظام وطنه روسية فوجده في اتباعها للكنيسة البورنطية وانفصالها عن الوحدة الكاثوليكية . ولم يتصل سولوفيايف الى هذه النتيجة الا بدرسه الخاص لتاريخ بلاده ومراجعة التقاليد الرسولية وتآليف آباء الكنيسة اليرقانية في قرون التصراية الاولى فأتضح له نور الحق وخص حياته للتعليم اولا في كلية موسكو ثم انتقل للكتابة والتأليف المتددة التي نشرها في روسية وخارجا عنها وفيها بين الشر العظيم الذي اقرفته القسطنطينية باغراء بطريكها فرطوس واتباعه لما شئت عصا الطاعة للكرسي الرسولي . ويظهر المؤلف في كل تأليفه متأهبا غيرة خير بلاده متقددا جبا لصالحها متفانيا في خدمة الحق ليس الا وكتاباتة قد اثرت في الوفير من مواطنيه ريوتل منها تمهيد السيل للتقرب من مركز الوحدة الذي اقامه السيد المسيح في شخص بطرس وخلفائه . مات سولوفيايف ولمت آثاره الثرية والشعرية التي سمت في جمها شركة روسية من تلامذته . فلما جدت نشرها جعل كثيرون يدرسونها ليتضئوا بانوارها . وفي الكتاب المضمون آنفا ملخص سيرة واعمال ذلك الرجل الشهير الذي عاش كالنساك ووقف حياته للدفاع عن الحقيقة التي رأى نفسه سيدا بجرقتها ونشرها بين مواطنيه ويا ليت هذا الكتاب يُعرب لقائدة الروم في هذه البلاد فلا شك أنهم اذا قرأوه وجدوا في الكنيسة